



وجاءت الفرصة لعم شوقي للخروج من هذا الجب الذي دفنوه فيه بالحياة . كانت السياسة الأمريكية قد تمادت في غطرستها ، لدرجة أن عمال الشحن في ميناء نيويورك رفضوا تفريغ حمولة الباخرة المصرية كليوباترة ، لا لسبب إلا لأن عبد الناصر زعيم مشاغب لا يريد الخضوع لرغبات البيت الأبيض . وثار عمال العالم العربي غضبا على هذه الغطرسة الأمريكية ، ورفضوا شحن أو تفريغ أى باخرة أمريكية ترسو في

الموانئ العربية . ووجد تنظيم (حدثو) في هذه المناسبة فرصة لإعلان تأييدهم لعبد الناصر ضد الغطرسة الأمريكية . وتصور عم شوقي أن تأييد عبد الناصر في هذا الموقف كفيل بفتح أبواب السجن والإفراج عن جميع النزلاء . ولذلك ذهب إلى مكتب المأمور وكتب بيانا ملاً خمس صفحات فولوسكاب ، ولم ينس أن يؤكد في البيان توبته عن اتخاذ أى موقف يتناقض مع سياسة الحكومة ، ووعده بأن يكون جندياً مخلصاً في كتائب الاتحاد القومي . وحرص على استنكار النظرية الشيوعية ووصفها بأنها خطة شيطانية لإعلان الحرب الأبدية بين الطبقات ، وتعهد بمقاومة الشيوعية ولو كلفه ذلك حياته نفسها . وكان عم شوقي كاذباً بالتأكيد ، فهو لم يكن يهدف إلا للخروج من بوابة السجن ، وهو لم يؤمن في حياته بالاتحاد القومي أو هيئة التحرير أو أى حزب أو تنظيم ، ولكنه كان يشارك أحيانا في العمل السياسى أيام الملك وأيضاً أيام هيئة التحرير من باب المهيسة